والله انبتكم من الارض نباتا انشاكم منها فنبتم نباتا وصار لكم كنما النبات
حياة ثم يعيدكم فيها مقبورين ويخرجكم اخراجا محشورين اكد الاعادة
بالمصدر كما اكد البداية للدلالة على ان الثانية كالاولى محققة والله جعل
لكم الارض بساطا تنبسطون عليها انبساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا
واسعة واضحة قال الاستاذ كلما زاد نوح عليه السلام فى الضمان والبيان
وجوه الخير والاحسان زادوا فى الكفر والطغيان قال نوح رب انهم
عصونى فيما امرتهم به من الطاعة واتبعوا من لم يزده ماله وولده وساير
ماله الا خسارا اى حالا يخسر ما لا وقرا ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائى
بضم الواو وسكون اللام على انه لغة كالحزن او جمع كالاسد ومكروا اى كبارهم
تابعهم ومتبوعهم فى تحصيل الفوائد مكرا كبارا وقالوا اى بعضهم لبعض
لا تذرن آلهتكم اى لا تتركن عبادتها عموما ولا تذرن ودا ولا سواعا
ولا يغوث ويعوق ونسرا اى خصوصا وقرا نافع ودا بالضم وقد اضلوا
اى الرؤسا كثيرا من الضعفا او الاصنام كقوله تعالى انهن اضللن كثيرا ولا
تزد الظالمين اى باجمعهم من قومى وغيرهم الا ضلالا عطف على انهم عصونى
ولعل المطلوب هو الضلال فى ترويج مكرهم ومصالح دنياهم لا فى امر دينهم
وعقباهم مما خطاياهم ما مزيدة للتفخيم اى من اجل خطاياتهم وقرا ابو عمرو مما
خطياتهم اغرقوا بالطوفان فادخلوا نارا المراد بها عذاب القبر او عذاب
الاخرة يوم الحشر فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا تعريض لهم باتخاذ الهة
لا تقدر على نصرهم وقال نوح اى بعد ما كابد احوالهم الف سنة الا خمسين عاما
واوحى اليه انه لن يومن من قومك الا من قد آمن رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا اى احدا يسكن دارا فيعال من الدار او من الدور فيكون اصله
دايرا انك ان تذرهم يضلوا عبادك اى يسعوا فى اضلال المومنين ولا يلدوا
الا فاجرا كفارا جامعا بين الكفر والفجور وقدم الفاجر لان الفجور يجر الى الكفر

رب

رب اغفر لى ولوالدى وكانا مؤمنين ولمن دخل بيتى مؤمنا اى منزلى او مسجدى
او سفينتى وللمؤمنين والمومنات الى يوم القيمة ولا تزد الظالمين اى باجمعهم
من قومى وغيرهم الا تبارا هلاكا فى مقام العقوبة

سورة الجن مكية وهى ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاد بسم الله اسم من قامت السموات والارضون بقدرته هو
واستقامت الاسرار والقلوب ببصرته ودلت الافعال على جلالة
شانه وذلت الرقاب عند شهود سلطانه اشرقت الاقطار بنوره فى
العقبى واشرقت الاسرار بنوره فى الدنيا فهو المقدس بالوصف الاعلى
قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن النفر ما بين الثلاثة والعشرة والجن
اجسام حفية تغلب عليهم النارية روى ان الجن كانوا ياتون السما فيستمعون
الى قول الملائكة يلقونه الى الكهنة ويزيدون فيه وينقصون وكذا كانوا
فى الفترة بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين عيسى عليه السلام فلما بعث
نبينا صلى الله عليه وسلم رجموا بالشهب علم ابليس انه وقع شى عظيم فغرق
جنوده فاتى تسعة منهم الى بطن نخلة فاستمعوا قراءته صلى الله عليه وسلم
فامنوا ثم اتوا قومهم وجاءه سبعون منهم واسلموا وذلك قوله واذ صرفنا
اليك نفرا من الجن يستمعون القران فقالوا لقومهم انا سمعنا قرانا عجبا مقرونا
بديعا مباينا لكلام الناس فى جزالة مبناه ودقة معناه قال ابن عطا تعجب
الجن من بركات القران لانهم لما سمعوا وجدوا فى قلوبهم نورا وفى اسرارهم
سرورا وفى ارواحهم حضورا وفى ابدانهم نشاطا وراحة لامتثال الطاعة
يهدى الى الرشد الى طريق الحق وصوب الصدق وقال الجنيد يهدى الى
الوصول الى الله فآمنا به بالقرآن ومن نزل عليه ولن نشرك بربنا بعبادته
او بالوهيته احدا لمن نطق به الادلة القاطعة على التوحيد وانه تعالى
جد ربنا اى عظمته او سلطانه او غناه او شانه ما اتخذ صاحبة ولا ولدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)